تتقيا ظلالها وانما غيره النظم فقط الخلال والظلال فاما الجوس وذكره في القرينة الاولى في القرينة الاولى فمفسد عليه استعماله في المعنى الذي اراده من الضلال وعدم الاهتدا مع ضعفها لعدم القوت وهذا ظاهر

ابن بري ذكر الجوهري ان الجوس مصدر جاسوا خلال الديار اي تخللوها وطلبوا فيها كما يجوس الاسد اي يطلبها فعلى هذا يصح قول الحريري وحكى الهروي في كتابه الغريبين عن الازهري ان معنى جاسو وطيو وحكى عن الاصمعي انه يقال تركت فلانا يجوس بني فلان ويحوسهم ويدوسهم اي يطاهم وقال ابو عبيد كل موضع خالطته ووطيته فقد جسته

المقامة الاربعون

قال في النظم ماقيه من عيب سوى انه يوم الندى قسمته ضيزى نصف البيت الاول بعينه اختطفه من قطعة في كتاب انس الوحدة لابي الحسن محمد بن عمر بن ابراهيم بن عمر والذهبي البصري اولها

ان

ان ابا ايوب في فعله سويد بالحجج البالغة
مافيه من عيب سوى انه يدهن من قارورة فارغة
لو غيره اخلفني موعدا انه مني عقرب لادغة
لا ينقد الاعشى على نقضها ولا امرو القيس ولا النابغة

وكان ابو القسم بن الحسين يروي هذا الكتاب عن ابي القسم ابن الحسين بن محمد بن كباري المقري عن ابي الحسن الذهبي المصنف قال انشدني علي بن احمد المالكي فيمن تكثر مواعيده

الثانية والاربعون

ثم انه احتبن خلاصة النض ونذر منار باقي الارض

ابن الخشاب ظن ان الخلاصة خالص الشي وكذلك ربما ظنت العامة وليس الامر على ذلك لان الخلاصة ما يلقى من الشي يسقط عند التخليص وعلى ذلك بنا الفعالة كالنحاتة لما سقط من النحت والبراية لما سقط من البري وكذلك النخالة والكساحة والقمامة والخمامة والكناسة والنجارة والعوارة وامثلته كثيرة جدا والخلاصة ايضا ما يلقى من السمن اذا ارتجن ليصفو مثل البعرة او سويق او تمرة وما يجري مجرى

Copyright © King Saud University